Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأسرتهما قريش . وسار عبد الله ومن معه حتى نزلوا المكان المحدد فى آخر رجب . وهنا مرت بهم بعير تحمل تجارة عليها عمرو بن الحضرمى . فتذكر عبد الله ومَنْ معه ما صنعته قريش بهم . وتشاوروا فى الأمر وقال بعضهم لبعض : « والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فلمتنعن منكم به . ولئن قتلتموهم لتقلنهم فى الشهر الحرام » وترددوا فى الإقدام على هذا العمل الأخير . إلا أنهم تشجعوا على القتال . ورمى أحدهم عمرو بن الحضرمى بسهم فقتله وأسر المسلمون رجلين من رجاله . وعاد عبد الله بالعير والاسيرين إلى المدينة . فلما رآهم النبى ﷺ قال لهم زاجرا : « ما أمرتكم بقتال فى الشهر الحرام » وأوقف العير والاسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا . وعنف عبد الله وأصحابه . ورغم ذلك انتهزت قريش الفرصة ونادت فى كل مكان من الجزيرة أن محمدا وأصحابه استحلوا الشهر الحرام فسفكوا الدماء وأخذوا الأموال وأسروا الرجال ، ودخل اليهود بالدس يريدون إشعال نار الفتنة وهنا نزل قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن أستطاعوا ﴾ . وهنا ارتاحت ضمائر المؤمنين لما فعلوا بعد نزول هذه الآية الكريمة فى هذا الامر بالذات فأزدادت قبضتهم على الاسيرين . حتى إذا افتدتهما قريش قال النبى ﷺ : « لا نفدتكموهما حتى يقدم صاحبانا » وقدم سعد وعتبه وأفداهما النبى بالاسيرين .